

الوضع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة ودوره في الحد من ظاهرة الرسوب المدرسي في المرحلة الثانوية - دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية محفوظ سعد بئر العاتر

The social, cultural, and economic situation of the family and its role in reducing the phenomenon of school failure in the secondary stage.

A field study on a sample of students from MAFOUZ SAAD Secondary School in Bir El Ater

العيقة يونس^{1*}

¹ جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)، younes.laifa@ummto.dz

أ.د. الجوزي وهيبة²

² جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)، hibaldjouzi@gmail.com

تاريخ القبول: 2025/05/29

تاريخ الاستلام: 2024/01/07

ملخص:

تعد الأسرة النواة والخلية الأساسية للمجتمع، إذ تعتبر المؤسسة الأولى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فالأسرة لها دور كبير في تنشئة الطفل وتربيته وصقل شخصيته، وفي هذه الدراسة سيتم الكشف عن دور الأسرة في الحد من ظاهرة الرسوب المدرسي، ووضع ميكانيزمات لتقليص ولما لا القضاء على ظاهرة الرسوب المدرسي، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي، في تحليل الدور الذي يجب على الأسرة القيام به لعلاج هذه الظاهرة والبحث في الأسباب التي تقف دون نجاح التلميذ في هذه المرحلة (مرحلة التعليم الثانوي) الحساسة التي تعتبر من أهم المراحل التي يمر بها التلميذ، وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها 40 فرد من الجنسين، وعولجت إحصائيا باستخدام برنامج (SPSS) النسخة رقم (26)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة وثيقة بين الوضع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة والدور؛ الرسوب المدرسي؛ المدرسة.

Abstract:

The family is the nucleus and the basic cell of society, as it is the first institution of socialization institutions, and as that it has a great role in raising the child, educating him and refining his personality, and in this study we will reveal the role of the family in reducing the phenomenon of school failure, and setting mechanisms to reduce and why not eliminate the phenomenon of school failure, where we relied on the descriptive approach, in analyzing the role that the family should play in treating this phenomenon and searching for the reasons that stand in the way of the student's success in this stage (the secondary education stage) The sensitive stage that is considered one of the most important stages that the student goes through, and this study was applied to a sample of 40 individuals of both sexes, and was statistically treated using the program (SPSS) version number (26), and the results of the study showed that there is a close relationship between the social, cultural and economic situation and reducing the phenomenon of school failure in the secondary stage.

Keywords: Family; Role; School; School failure.

1. مقدمة

في العصر الحديث اجتباب المجتمعات الإنسانية تغيرات سريعة ومتعددة الاتجاهات. أدت إلى تحولات جعلت الأسرة تراجع علاقاتها مع الأبناء وأساليب تربيتهم وطرق التعامل معهم، للتغلب على آثارها السلبية، التي تفاقمت لأسباب عديدة منها كثرة الأعمال وازدياد متطلبات الحياة.

ويعتبر تفاعل الأسرة مع المدرسة من العوامل الأساسية في تقوية العلاقة بين أفرادها، ومساعدة المدرسة على القيام بدورها وتحقيق أهدافها، فترية الأبناء في هذا العصر أضحت مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة.

فبالرغم من الاهتمام بتربية الطفل من طرف قطاع التربية والتعليم، فقد ظهرت بعض المشكلات العويصة في هذا المجال، كمشكلة التسرب المدرسي في الجزائر رغم كل الجهود المبذولة للحد منها، والتي عرفت في السنوات الأخيرة ارتفاع معدلاتها خصوصا في الأرياف لأسباب اجتماعية وجغرافية من مؤشراتنا نذكر، البعد الجغرافي في المدارس وارتفاع نسبة الفقر...، كما رصدنا في العديد من المناطق، بأن القاعات غير مرتبطة إما بشبكة الكهرباء، أو المياه، أو الغاز للتدفئة، أو لا توجد المراحيض، وغياب الطب المدرسي. "وبلغ عدد المتدربين في أطوار التعليم الثلاثة بالجزائر (ابتدائي، متوسط، ثانوي) 8.5 مليون تلميذ حسب آخر إحصائيات الموسم الدراسي الحالي، ويمثل التسرب المدرسي نسبة 4.7 بالمائة. ويشير التنظيم الحقوقي أن هناك مؤشرات أخرى لظاهرة التسرب المدرسي، على غرار "مسألة الاكتظاظ داخل الفصول، إذ يصل عدد التلاميذ إلى حوالي 48 تلميذا" كحد أقصى داخل الفصل الواحد وأكثر ...

وتأسيسا لما سبق وفي محاولة للكشف عن الدور الذي تلعبه كل من المدرسة والأسرة في الجزائر للحد من تفاقم ظاهرة الرسوب المدرسي ارتأينا في هذه الدراسة إلى أن نسلط الضوء على هذه الظاهرة للكشف عن العوامل الأساسية التي تخفف من حدتها. والسؤال الذي يطرح نفسه: هل للوضع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي دور في الحد من تفاقم ظاهرة الرسوب المدرسي في المرحلة الثانوية في الجزائر؟

1- فرضية الدراسة:

ومن خلال هذا التساؤل قمنا ببناء الفرضيات التالية:

- للوضع الاجتماعي والثقافي دور في الحد من تفاقم ظاهرة الرسوب المدرسي في المرحلة الثانوية في الجزائر.
- للوضع الاقتصادي دور في الحد من تفاقم ظاهرة الرسوب المدرسي في المرحلة الثانوية في الجزائر.

2- أهداف الدراسة:

تهدف من خلال هذه الدراسة إلى النقاط التالية:

- معرفة العلاقة بين الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للأسرة والرسوب المدرسي.
- محاولة الكشف والتعمق في هذه الظاهرة وكيفية تأثيرها على التلاميذ والمجتمع في نفس الوقت.
- محاولة تسليط الضوء على الدور المهم الذي تلعبه الأسرة في الحد من ظاهرة الرسوب المدرسي.

3- منهجية الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لأنه الأنسب إلى هذا النوع من الدراسات لأنه يعتمد على التحليل والتفسير بشكل علمي من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة معينة.

4- مفاهيم الدراسة:

4-1 - مفهوم الدور:

يرى "ميرتون" أن لكل فرد مركزا اجتماعيا يستلزم مجموعة من الأدوار، وليس دورا واحدا. (سميرة شريط، 2014/2015، صص 12-13)

أما "بارسونز" فيقول عن الدور أنه عنصرا مشتركا بين البناء الاجتماعي والشخصية.

أما " سنفور" فيعرفه بأنه تصور لسلوك يرتبط بشخص معين أو بصفة من صفاته الشخصية لأنه تعبير عن حاجات الشخص.

فالدور: هو السلوك الذي يقوم به الفرد في المركز الذي يشغله. (صلاح الدين شروخ، د-ت، ص121)
الدور الاجتماعي: هو تتابع نمطي لأفعال متعلمة يقوم بها فرد من الأفراد في موقف تفاعلي، يرتبط المركز الاجتماعي بدور أو أدوار معينة يقوم بها الفرد الذي يمثل هذا المركز، مركز اجتماعي له أدوار معينة في علاقته بتلاميذه مثل التدريس وتصحيح الكراسات والامتحانات والتوجيه والنشاط الاجتماعي ... الخ.
والدور الاجتماعي تحدده الثقافة التي ينشأ فيها الفرد، والأدوار الاجتماعية أدوار جاهزة في مجتمع من المجتمعات ومجال الاختيار منها محدود. (محمد مصطفى زيدان، 1979، ص190).

5- المفهوم الإجرائي للأسرة:

فالأسرة المعنية هنا هي تلك الأسرة النووية أو الممتدة القائمة وفق القوانين والأعراف الجزائرية التي تمارس سلطة على أبنائها من خلال عمليتي التنشئة والضبط الاجتماعي والتي بفضلها يمكننا توجيه الأبناء وفق معاييرها وقيمها الاجتماعية والدينية على نحو مختلف من نواحي الحياة الخاضعة وفقاً لتأثير مختلف العوامل الاجتماعية، الاقتصادية، التربوية والثقافية.

6- المفهوم الإجرائي للمدرسة:

من هنا يتبين لنا أن المدرسة عبارة عن هيئة أو مؤسسة اجتماعية ذات نظام اجتماعي متكامل وهذا النظام يتكون من عناصر محددة ومتفاعلة وتمارس أدواراً ووظائف اجتماعية في إطار الحياة الاجتماعية، وهي مؤسسة مكلفة تكليفاً رسمياً من المجتمع للقيام بمهام التنشئة والتربية وذلك لإعداد أجيال قادرة على تحمل المسؤولية مستقبلاً.

7- المفهوم الإجرائي للرسوب المدرسي:

الرسوب المدرسي يمكننا تعريفه حسب هذه الدراسة: بأنه مشكلة يعاني منها التلاميذ في المرحلة الثانوية تحول بينهم وبين النجاح وهذا راجع إلى عدة أسباب وعوامل.

ثانياً. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. مجالات الدراسة :

أ. المجال المكاني: تم إجراء الدراسة بثانوية محفوظ سعد بئر العاتر ولاية تبسة.
ب. المجال الزمني: وهو الفترة الزمنية لإجراء الدراسة داخل المؤسسة التربوية بثانوية محفوظ سعد ولاية تبسة شهر فيفري للسنة الدراسية 2022/2023.

ج. المجال البشري: يتكون مجتمع البحث من تلاميذ ثانوية محفوظ سعد بئر العاتر ولاية تبسة.

2. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة مسح شامل بلغ عددها: 40 مفردة، وقد تم توزيع الاستمارات على أفراد العينة، وبعد ذلك تم جمع الاستمارات والحصول على إجابات المبحوثين (مجموع التلاميذ المراهقين المتدربين بمرحلة التعليم الثانوي في الثانوية المراد إجراء الدراسة بها، حيث قام الباحث بحصر عدد التلاميذ والذي قدر عددهم بـ 40 تلميذ وتلميذة.

3. أدوات جمع البيانات:

أ. الاستمارة:

هي مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين لاستيفاء بيانات ومعلومات من المبحوثين، فهي تعد وسيلة لجمع البيانات اللازمة للبحث من خلال مجموعة من الأسئلة المطبوعة في استمارة خاصة يطلب من المبحوث الإجابة عنها. (علي عبد الرزاق وآخرون، 2007، ص.244)

وقد اعتمدت في جمع البيانات حول الموضوع المدروس على الاستمارة التي احتوت على 15 سؤالاً.

4. المعالجة الإحصائية : استخدم الباحث في التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها من خلال أدوات جمع البيانات برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSPSSنسخة(26) وتم الاعتماد في هذه الدراسة على : (التكرارات - النسبة المئوية).

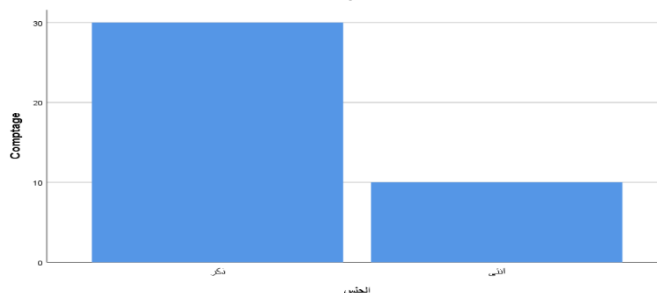
II. عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة أولاً: البيانات الشخصية للمبحوث

الجدول رقم (1): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	30	75,0%
أنثى	10	25,0%
المجموع	40	100,0%

المصدر: إعداد الباحث، 2023، ص 03

الشكل رقم (1) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس



المصدر: إعداد الباحث، 2023، ص04

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم (01): المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب الجنس: نجد أن أغلبية أفراد العينة هم من فئة الذكور وذلك بنسبة 75.0%، في حين نجد أن باقي أفرادهم من فئة الإناث حيث قدرت نسبتهم ب: 25.0%.

الجدول رقم (2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة
17سنة	5	12,5%
18سنة	7	17,5%
19سنة	12	30,0%
20سنة	16	40,0%
المجموع	40	100,0%

المصدر: إعداد الباحث، 2023، ص04

الشكل رقم (2) يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن



المصدر: إعداد الباحث، 2023، ص04

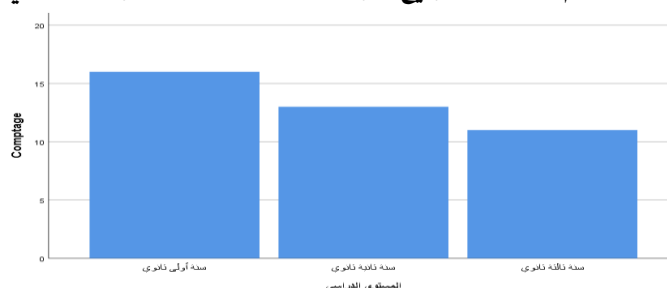
نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم (02): المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب السن أن أغلبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم 20 سنة وذلك بنسبة 40.0%، تليها نسبة 30.0% و التي تمثل أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم سن 19 سنة، ثم تأتي نسبة 17.5% من أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم سن 18 سنة، ثم تليها نسبة 12.5% و هي تمثل أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم 17 سنة، وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة من فئة المراهقين، هذه المرحلة التي تعد مرحلة حساسة في حياة الفرد المتمدرس بالمرحلة الثانوية.

الجدول رقم (3): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

النسبة	التكرار	المستوى الدراسي
40,0%	16	سنة أول ثانوي
32,5%	13	سنة ثانية ثانوي
27,5%	11	سنة ثالثة ثانوي
100,0%	40	المجموع

المصدر: إعداد الباحث، 2023، ص05

الشكل رقم (3) يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي



المصدر: إعداد الباحث، 2023، ص05

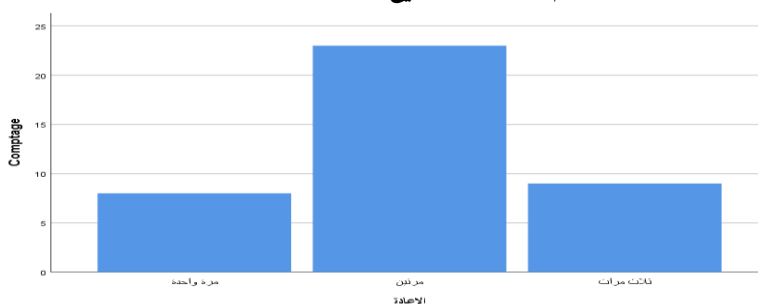
نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم (03): المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي أن أغلبية أفراد العينة يدرسون في السنة الأولى ثانوي وقد تراوحت نسبتهم ب: 40.0%، تليها نسبة 32.5% والتي تمثل الذين يدرسون في السنة الثانية ثانوي، في حين نجد أن نسبة 27.5% من باقي أفراد العينة يدرسون في السنة الثالثة ثانوي.

الجدول رقم (4): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الإعادة

النسبة	التكرار	الإعادة
20,0%	8	مرة واحدة
57,5%	23	مرتين
22,5%	9	ثلاث مرات
100,0%	40	المجموع

المصدر: إعداد الباحث، 2023، ص05

الشكل رقم (4) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الإعادة



المصدر: إعداد الباحث، 2023، ص06

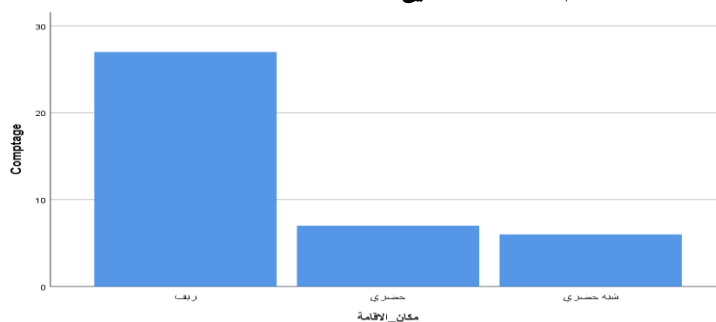
نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم (04): المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب الإعادة، حيث نجد أن أغلبية أفراد العينة سبق لهم الإعادة في الطور مرتين وقد تراوحت نسبتهم ب: 57.5%، تليها نسبة 22.5% والتي تمثل أفراد العينة الذين سبق لهم الإعادة في الطور ثلاث مرات، في حين نجد أن نسبة 20.0% من باقي أفراد العينة سبق لهم الإعادة مرة واحدة.

الجدول رقم (5): يمثل توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة

النسبة	التكرار	مكان الإقامة
67,5%	27	ريف
17,5%	7	حضري
15,0%	6	شبه حضري
100,0%	40	المجموع

المصدر: إعداد الباحث، 2023، ص06

الشكل رقم (5) يمثل توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة



المصدر: إعداد الباحث، 2023، ص06

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم (05): المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة، نجد أن أغلبية أفراد العينة يقطنون في الريف بنسبة 67.5%، تليها نسبة 17.5% من أفراد العينة الذين يقطنون في حي حضري بنسبة، في حين نجد أن باقي أفراد العينة يقطنون في حي شبه حضري بنسبة 15.5%.

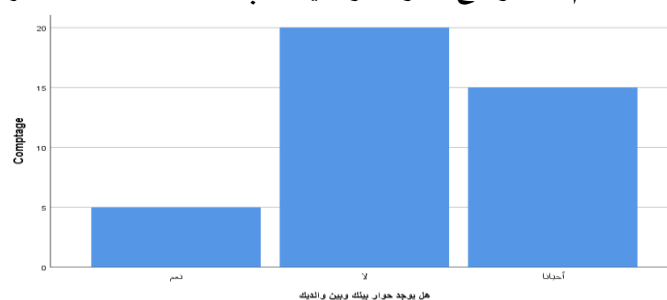
- ثانيا: بيانات متعلقة بالفرضية الأولى الظروف الاجتماعية والثقافية ودورها في الحد من تفاقم ظاهرة الرسوب المدرسي في المرحلة الثانوية في الجزائر.

الجدول رقم (6): يوضح وجود حوار بينك وبين والديك داخل الأسرة

العبارة رقم 06	التكرار	النسبة
نعم	5	12,5%
لا	20	50,0%
أحيانا	15	37,5%
المجموع	40	100,0%

المصدر: إعداد الباحث، 2023، ص 07

الشكل رقم (6) يوضح وجود حوار بينك وبين والديك داخل الأسرة



المصدر: إعداد الباحث، 2023، ص 07

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (6): والذي ينص على هل يوجد حوار بين الآباء والأمهات وبين الأبناء داخل الأسرة، حيث نجد أن أغلبية أفراد العينة صرحوا بعدم وجود حوار بينهم وبين الأسرة وذلك بنسبة 50.0% وهي تعتبر أعلى نسبة، تليها نسبة 37.5% من أفراد العينة الذين أجابوا بعبارة أحيانا، ونجد أن باقي أفراد العينة صرحوا بوجود حوار داخل الأسرة بينهم وبين والديهم بنسبة 12.5% وهي تعتبر أقل نسبة.

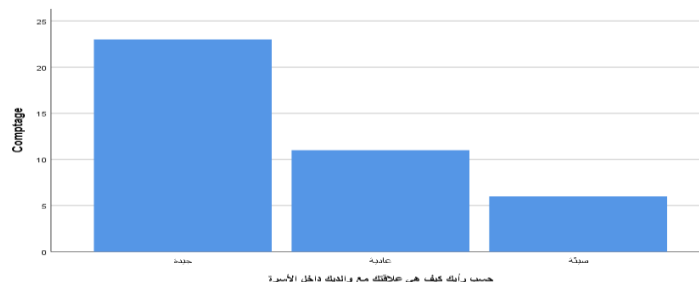
حيث نجد من خلال معطيات الجدول رقم (06) أن فتح باب الحوار والتفاعل داخل الأسرة مهم جدا في زيادة التحصيل الدراسي للأبناء وذلك من خلال التقرب منهم ومحاولة فهم مشكلاتهم وانشغالهم وميولاتهم الدراسية، حتى يتسنى لهم فهم مشروعاتهم والتخطيط لمستقبلهم الشخصي.

الجدول رقم (07): الذي يوضح حسب رأيك كيف هي علاقتك مع والديك داخل الأسرة

العبارة رقم (7)	التكرار	النسبة
جيدة	23	57,5%
عادية	11	27,5%
سيئة	6	15,0%
المجموع	40	100,0%

المصدر: إعداد الباحث، 2023، ص 07

الشكل رقم (7) يوضح العلاقة بين الآباء والأبناء داخل الأسرة



المصدر: إعداد الباحث، 2023، ص08

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (7) الذي يوضح العلاقة بين الآباء والأبناء داخل الأسرة، حيث نجد أن أغلبية أفراد العينة أقروا بوجود علاقة جيدة مع والديهم وذلك بنسبة 57.5% وهي تعتبر أعلى نسبة في حين نجد أن نسبة 27.5% من أفراد العينة لديهم علاقة عادية مع والديهم، في حين نجد أن باقي أفراد العينة بنسبة 15.0% صرحوا بأنه لديهم علاقة سيئة مع والديهم.

حيث نجد من خلال معطيات الجدول رقم (07): أنه كلما كانت هناك علاقة جيدة مع الآباء والأبناء كلما كان هناك بما يعرف بالحوار الأسري ومدى فوائده على المستوى الشخصي للتلميذ حيث يدفع الوالدين للاستماع لأبنائهم والاهتمام بمشاكلهم وميولاتهم الشخصية مما يولد لديهم المودة والحب والتفاهم، وكذلك نجد أن فتح باب الحوار مع الآباء والأبناء من شأنه أن يعزز الثقة لدى الأبناء ويجعلهم قادرين على تحمل المسؤولية ومواجهة المواقف بشجاعة وثبات.

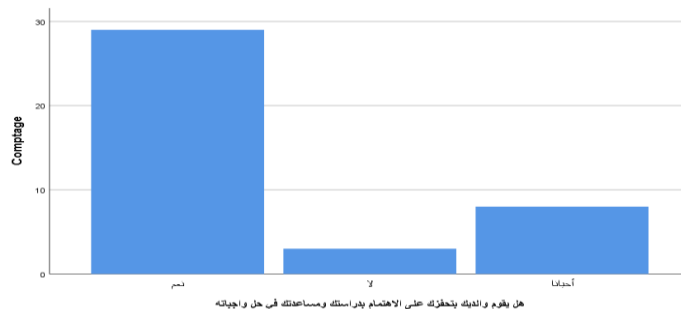
كلما كان أفراد العينة لديهم علاقة جيدة مع آبائهم كلما ساهم ذلك في تفهم المشكلات التي يعاني منها أبنائهم وتفهم ميولاتهم الشخصية مما يخلق لديهم الشعور بالحرية والاستقرار النفسي وبالتالي يكون التحصيل الدراسي جيد ومستقر ويتمكن من تكوين علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين.

الجدول رقم (08): يوضح هل يقوم والدك بتحفيزك على الاهتمام بدراستك ومساعدتك في حل واجباتك

النسبة	التكرار	العبارة رقم (9)
72,5%	29	نعم
7,5%	3	لا
20,0%	8	أحيانا
100,0%	40	المجموع

المصدر: إعداد الباحث، 2023، ص09

الشكل رقم (8) يوضح تحفيز الوالدين أبنائهم على الاهتمام بدراستهم ومساعدتهم في حل واجباتهم



المصدر: إعداد الباحث، 2023، ص09

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (8) : والذي ينص على تحفيز الآباء أبناءهم على الاهتمام بالدراسة ومساعدتهم في حل واجباتهم المدرسية ، حيث نجد أن أغلبية أفراد العينة صرحوا بأن والديهم يحفزونهم على الاهتمام بدراسهم ومساعدتهم في حل واجباتهم المدرسية وذلك بنسبة 72.5% وهي أعلى نسبة ، تليها نسبة 20.0% من أفراد العينة الذين أجابوا بعبارة أحيانا ما يقوم والديهم بتحفيزهم عن الدراسة ومساعدتهم في حل واجباتهم المدرسية ، في حين نجد أن باقي أفراد العينة أكدوا بأن والديهم لا يقومون بتحفيزهم عن الدراسة ومساعدتهم في حل واجباتهم وذلك بنسبة 7.5% وهي أقل نسبة.

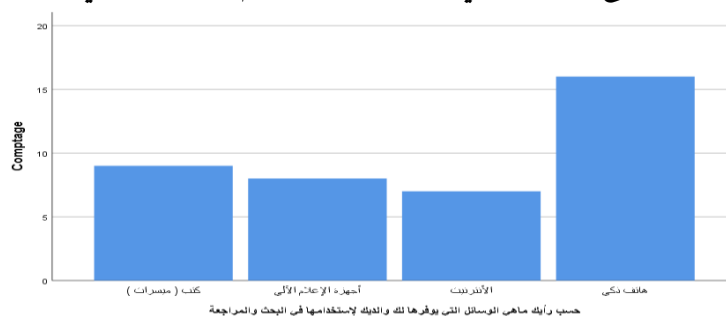
حيث نجد من خلال معطيات الجدول رقم (08) أن تحفيز الآباء لأبنائهم على الاهتمام بالدراسة ومساعدتهم في مسارتهم الدراسي من شأنه أن يقلل من ظاهرة الرسوب المدرسي في المرحلة الثانوية.

الجدول رقم (09): حسب رأيك ماهي الوسائل التي يوفرها لك والديك لاستخدامها في البحث والمراجعة

العبارة رقم (10)	التكرار	النسبة
كتب (ميسرات)	9	22,5%
جهاز الإعلام الآلي	8	20,0%
الأنترنت	7	17,5%
هاتف ذكي	16	40,0%
المجموع	40	100,0%

المصدر: إعداد الباحث، 2023، ص10

الشكل رقم (09) يوضح الوسائل التي يوفرها الآباء لأبنائهم لاستخدامها في البحث والمراجعة



المصدر: إعداد الباحث، 2023، ص10

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (09) والذي يوضح طبيعة الوسائل التي يوفرها الوالدان للأبناء لاستخدامها في البحث والمراجعة نجد أن أغلبية أفراد العينة أكدوا أن الوسائل التي يوفرها لهم والديهم لاستخدامها في البحث والمراجعة تتمثل في الهاتف الذي بنسبة 40.0% ، تليها نسبة 22.5% من أفراد العينة الذين أكدوا أن الوسائل التي يوفرها لهم والديهم لاستخدامها في البحث والمراجعة تتمثل في اقتناء الكتب (ميسرات) ، كذلك نجد أن نسبة 20.0% من أفراد العينة الذين أكدوا أن الوسائل التي يوفرها لهم والديهم لاستخدامها في البحث والمراجعة تتمثل توفير جهاز الإعلام الآلي ، بينما نجد أن نسبة 17.5% من أفراد العينة الذين أكدوا أن الوسائل التي يوفرها لهم والديهم لاستخدامها في البحث والمراجعة تتمثل توفير الأنترنت.

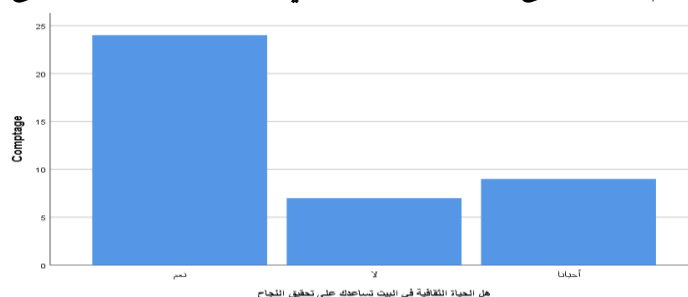
حيث نجد من خلال معطيات الجدول رقم (09) أن معظم الآباء يعملون جاهدين على توفير الوسائل المختلفة لأبنائهم لاستخدامها في البحث والمراجعة وخاصة في ظل التطورات التكنولوجية التي يشهدها العصر والمتتمثلة في الرقمنة واستخدام المنصات الإلكترونية، حيث إن هذه الوسائل التي يوفرها الآباء لأبنائهم من شأنها أن تساهم بشكل كبير في القضاء على ظاهرة الرسوب المدرسي.

الجدول رقم (10): يوضح هل الحياة الثقافية في البيت تساعدك على تحقيق النجاح

النسبة	التكرار	العبرة رقم (11)
60,0	24	نعم
17,5	7	لا
22,5	9	أحيانا
100,0	40	المجموع

المصدر: إعداد الباحث، 2023، ص11

الشكل رقم (10) يوضح دور الحياة الثقافية في البيت على تحقيق النجاح للأبناء



المصدر: إعداد الباحث، 2023، ص11

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (10) والذي يوضح دور الحياة الثقافية في البيت على تحقيق النجاح، حيث نجد أن أغلبية أفراد العينة صرحوا بأن الحياة الثقافية التي يعيشونها داخل البيت تساعدهم في تحقيق النجاح وذلك بنسبة 60.0%، في حين نجد أن نسبة 22.5% من أفراد العينة أجابوا بعبارة أحيانا الحياة الثقافية داخل المنزل تساعدهم في تحقيق النجاح، في حين نجد أن باقي أفراد العينة أجابوا بعبارة لا بنسبة 17.5%.

حيث نجد من خلال معطيات الجدول رقم (10) أن للحياة الثقافية دور مهم في تحقيق النجاح للأبناء وذلك من خلال مرافقتهم ومتابعتهم في بناء مشروعاتهم الشخصية والتكفل بهم وبممولاتهم والإصغاء لأرائهم وطموحاتهم ومتابعة مساهمهم الدراسي بصورة مستمرة ودائمة.

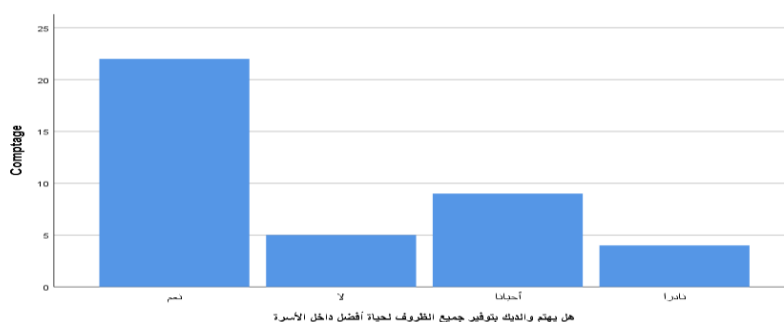
- ثانيا: بيانات متعلقة بالفرضية الأولى: الظروف الاقتصادية ودورها في الحد من تفاقم ظاهرة الرسوب المدرسي في المرحلة الثانوية في الجزائر.

الجدول رقم (11): الذي يوضح هل يهتم والديك بتوفير جميع الظروف لحياة أفضل داخل الأسرة

النسبة	التكرار	العبرة رقم (8)
55,0%	22	نعم
12,5%	5	لا
22,5%	9	أحيانا
10,0%	4	نادرا
100,0%	40	المجموع

المصدر: إعداد الباحث، 2023، ص08

الشكل رقم (11) يوضح اهتمام الوالدين بتوفير جميع الظروف للأبناء لحياة أفضل داخل الأسرة



المصدر: إعداد الباحث، 2023، ص 09

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (11) : والذي ينص هل يقوم الآباء بتوفير جميع الظروف لحياة أفضل لأبنائهم ، حيث نجد أن أغلبية أفراد العينة أقرروا بأن والديهم يقومون بتوفير جميع الظروف لخلق حياة أفضل لأبنائهم وذلك بنسبة 55.0% وهي أعلى نسبة ، في حين نجد أن نسبة 22.5% من أفراد العينة أجابوا بعبارة أحياناً يقوم والديهم بتوفير جميع الظروف لحياة أفضل ، كذلك نجد أن نسبة 12.5% من أفراد العينة صرحوا بأن والديهم لا يوفر لهم جميع مستحقاتهم ، في حين نجد أن باقي أفراد العينة أجابوا بعبارة نادراً ما يقوم آباءهم بتوفير متطلبات أبنائهم وذلك بنسبة 10.0%.

حيث نجد من خلال معطيات الجدول رقم (11) أن قيام الآباء بتوفير متطلبات أبنائهم من شأنه أن يجعل الأبناء يهتمون إلا بالدراسة وتكون شغلهم الشاغل بمعنى أن تكون أولوياتهم الدراسة فقط ولا يهتمون بأمور أخرى، كذلك توفير متطلبات الأبناء من شأنه أن يساهم في التقليل من ظاهرة الرسوب المدرسي.

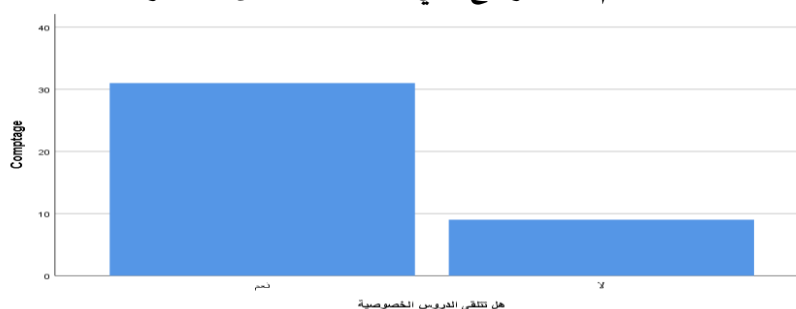
الجدول رقم (12): يوضح هل تتلقى دروس خصوصية

النسبة	التكرار	العبارة رقم (11)
77,5%	31	نعم
22,5%	9	لا
100,0%	40	المجموع

المصدر: إعداد الباحث، 2023، ص 11

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (12): والذي ينص هل تتلقى دروس خصوصية، حيث نجد أن أغلبية أفراد العينة أقرروا بأبنائهم يتلقون دروس خصوصية وذلك بنسبة 77.5% وهي أعلى نسبة، في حين نجد أن نسبة 22.5% من أفراد العينة أقرروا بأنهم لا يتلقون دروس خصوصية، وهذا يدل على أن آباءهم يساعدونهم في تلقي الدروس الخصوصية ويعملون جاهدين على تلبية متطلبات أبنائهم للقضاء على ظاهرة التسرب المدرسي.

الشكل رقم (12) يوضح تلقي التلاميذ للدروس الخصوصية



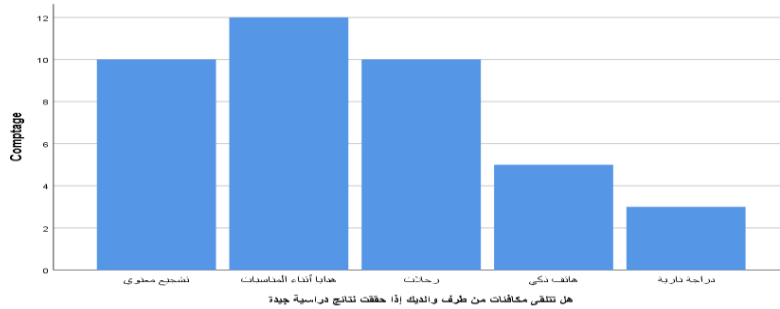
المصدر: إعداد الباحث، 2023، ص 11

الجدول رقم (13): يوضح هل تتلقى مكافئات من طرف والديك إذا حققت نتائج دراسية جيدة

النسبة	التكرار	العبارة رقم (11)
25,0%	10	تشجيع معنوي
30,0%	12	هدايا مختلفة – هدايا أثناء المناسبات
25,0%	10	رحلات
12,5%	5	هاتف ذكي
7,5%	3	دراجة نارية
100,0%	40	المجموع

المصدر: إعداد الباحث، 2023، ص11

الشكل رقم (13) يوضح طبيعة المكافئات التي يتلقاها الأبناء من طرف والديهم حينما يحققون نتائج دراسية جيدة



المصدر: إعداد الباحث، 2023، ص12

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (13): والذي يوضح طبيعة الهدايا التي يتلقاها الأبناء من طرف والديهم عندما يتحصلون على نتائج دراسية جيدة ، نجد أن أغلبية أفراد العينة صرحوا بأن طبيعة المكافئات التي يتحصلون عليها من طرف والديهم تتمثل في الهدايا بنسبة 30.0%، تليها نسبتي متساويتين 25.0% من أفراد العينة الذين أكدوا بأن طبيعة المكافئات التي يتحصلون عليها من طرف والديهم تتمثل في التشجيع المعنوي والرحلات ، في حين نجد أن نسبة 12.5% من أفراد العينة الذين أقرروا بأن طبيعة المكافئات التي يتحصلون عليها من طرف والديهم تتمثل هاتف ذكي ، بينما نجد أن أقل نسبة 7.5% من أفراد العينة الذين صرحوا بأن طبيعة المكافئات التي يتحصلون عليها من طرف والديهم تتمثل في دراجة نارية.

خاتمة: .

إنّ تحقيق النجاح أو الفشل، يقعان على عاتق كل من المدرسة والأسرة. فلكلاهما ترجع مسؤولية صقل شخصية الفرد اجتماعيا وأخلاقيا. إلى جانب ما تقوم به المدرسة وتعجز عنه الأسرة من التأهيل العلمي والمهني. فمسؤولية مدرسة تعد مسؤولية لاحقة ومكملة لمسؤوليات الأسرة وأيضا المؤسسة الدينية في التأهيل الاجتماعي. أو كائن بيولوجي وتدخل هذه المسؤولية ضمن العملية التربوية الديناميكية التي تتولاها المدرسة إلى جانب مسؤولياتها نحو تعليم وتلقين التلاميذ العلوم والمعارف والتقنيات الحديثة التي تؤهلهم لتولي أدوارهم الاجتماعية وتهيئهم للمشاركة في الدورة الإنتاجية في عالم متغير. باعتبار أنّ النسق التربوي هو أحد الأنساق الاجتماعية المهمة التي تلعب دورا حيويا وهاما في المحافظة على بناء واستقرار المجتمع. إنّ الرأي العام، قد اهتم بمشكلة التسرب المدرسي معتبرا إياها عقبة في وجه نجاح المشاريع الإصلاحية، وهذا عن طريق توظيف آليات علمية وإعلامية بتنظيم حملات تحسيسية على المستوى المحلي والعالمي تحت إشراف منظمة اليونسكو. وهذه الحملات تركز بصفة خاصة على التحسيس والتعاون مع مختلف الأطراف المعنية بمشكلة التسرب المدرسي للقضاء عليها. وبالرغم من الاعتراف العام بخطورة هذه الظاهرة إلا أننا لم نتوصل إلى خطة وبرمجة لمحاربة التسرب المبكر سواء محليا أو عالميا، مما يساعد على تهميش هذه الظاهرة بالرغم من ملاحظة آثارها

وملاستها في البيئة المدرسية متمثلة في سلوكيات المتدربين والمعرضين للرسوب المدرسي لاحقاً. فالمجتمع الذي لا يحس المتعلم المتسرب بالعجز، عن مواجهة مختلف المواقف التي تتطلبها الحياة الاجتماعية، وعدم تحسيس وتوعية المتدربين بالعراقيل التي تواجهه في أداء دوره الاجتماعي بالاستغناء عن خدمة المدرسة، فإن هذه الأرضية مناسبة لظاهرة التسرب المدرسي حيث بتقلص القيمة الاجتماعية للتعليم والتعلم، تتقلص فرص الممارسة المدرسية، الأمر الذي يفتح المجال إلى التسرب المدرسي.

قائمة المراجع:

- ابن منظور، لسان العرب، بيروت: دار صادر، الطبعة الثانية، المجلد الأول، (د.ت).
- الجوزي، وهيبه، المنهاج التربوي وعلاقته بعزوف تلاميذ الأقسام النهائية في المادة التاريخية، رسالة ماجستير، جويلية، البليلة، 2007.
- صالح، عبد العزيز، التربية الحديثة، مصر: دار المعارف، الطبعة السادسة، الجزء الثالث، 1975.
- عبد الله محمد، عبد الرحمن، علم الاجتماع المدرسي، الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية، 2001.
- عدلي سليمان، المدرسة والمجتمع من منظور اجتماعي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1994.
- عمار، بوحوش ومحمد، محمود ذنابات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.
- مالك، بن نبي، آفاق جزائرية، الجزائر: مكتبة النهضة الجزائرية، 1979.
- محمد عطوة، مجاهد، المدرسة والمجتمع في ضوء مفاهيم الجودة، الأزايطة: دار الجامعة الجديدة، 2008.
- محمد متولي، قنديل، مهارات التواصل بين البيت والمدرسة، عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2004.